والآ رجعت فقال يا ملك الموت اين خلفت حبيبي فقال
خلفته في سماء الدنيا والملائكة يعزونه فلم يلبث ساعة
فهبط جبرائيل عليه السلام وجلس عند رسول الله فقال النبي عليه السلام
يا جبرائيل الست تعلم ان الامر قد قرب قال نعم يا حبيب الله
فقال بشرني ما لي عند الله قال ان ابواب السماء قد فتحت
والملائكة صفوا صفوفا ينتظرون لروحك قال لوجه ربي
الحمد بشرني يا جبرائيل ما لي عند الله فقال ان ابواب الجنة
قد فتحت وحورها قد تزينت وانهارها قد اطردت
واثمارها قد تدللت ينتظرون لروحك قال لوجه ربي
الحمد بشرني يا جبرائيل ما لي عند الله قال ابشرك انت اول
شافع واول مشفع يوم القيمة قال لوجه ربي الحمد بشرني
يا جبرائيل فقال عما تسألني عنه قال عن همي وغمي ما لقراء
القرآن بعدي وما للصوام شهر رمضان بعدي وما لزوار
بيت الله الحرام بعدي وما لامتي المصطفين بعدي قال جبرائيل
ابشر فان الله تعالى يقول اني قد حرمت الجنة على جميع الانبياء
والامم حتى تدخلها انت وامتك فقال عليه السلام الآن طاب
قلبي وقال يا ملك الموت ادن مني فدنى ملك الموت
فقال علي من يغسلك ومن يكفنك فقال اما الغسل
فانت تغسلني وابن عباس يصب الماء وجبرائيل يأتيك
بحنوط من الجنة واذا غسلتماني وكفنتماني فاخرجا عنه
على اثر ذكره ثم دنى ملك الموت يعالج قبض روحه فلما بلغ
الروح السرة فقال يا حبيبي جبرائيل ما اشد مرارة الموت
فولى جبرائيل عليه السلام وجهه فقال يا جبرائيل اكرهت ان تنظر
الى وجهي

الى وجهي فقال يا حبيب الله من يطيب قلبه ان ينظر الى
وجهك وانت تعالج في سكرات الموت فقبض روح رسول الله عليه السلام
روي انس بن مالك رضي الله عنه انه قال مررت بباب عائشة رضي الله عنها
وهي تبكي على النبي عليه السلام وهي تقول في بكائها يا من لم يلبس
الحرير ولم ينم على الفراش الوثير • ويا من خرج من الدنيا ولم
يشبع بطنه من خبز الشعير • يا من اختار الحصير على السرير يا من لم
ينم بالليل من خوف السعير **نكتة** يحكى عن سعد بن يزيد عن خالد بن
معدان عن معاذ بن جبل رضي الله عنهم انه قال بعثني رسول الله تعالى الى اليمن
فاقمت بين ظهرانيهم اثني عشر سنة فبينما انا نائم ذات ليلة
اتاني آت فقال اتنام يا معاذ ورسول الله تحت اطباق الثرى
ففزعت من ذلك فقمت وقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم صليت
تلك الليلة فلما كانت الثانية اتى آت فقال اتنام يا معاذ و
رسول الله تحت اطباق الثرى ففزعت من ذلك فقمت كذلك ايضا
ورأى انها ليست من الشيطان ثم قام معاذ ففزع فصاح حتى سمعه اهل
اليمن فلما اصبح اجتمع الناس فقال لهم اني رأيت رؤيا ايتوني
بالمصحف لاني رأيت رسول الله اذا رأى رؤيا صعبا تفال بالقرآن فاخذ معاذ
المصحف فاول ما اخذ المصحف رأى قوله انك ميت وانهم ميتون
فصاح وغشي عليه فلما افاق اخذ المصحف فرأى قوله وما محمد الا رسول
الى قوله افان مات او قتل انقلبتم الآية فصاح يا ابا القاسماه واحمداه
ثم خرج من اليمن راجعا الى المدينة وترك اهل اليمن وقال ان كان ما رأيت
حقا فهلكت الارامل واليتامى والمساكين وصرنا كالغنم بلا راع
ورفع صوته وهو ينادي واحسرتاه لفراق محمد ثم قام فيهم معاذ
وهو يقول يا محمداه ليت شعري الآن اين انت او فوق الارض

Copyright © King Saud University